

بحار الأنوار

[371] ومن شفّع لآخيه شفاعة طلبها إليه نظر الله عزوجل إليه وكان حقاً على الله أن لا يعذبه أبداً فان هو شفّع لآخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرباً إلى الله تعالى، قربته الله حتى يمس ركبتى إبراهيم الخليل عليه السلام ومن احتفر بئراً للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها صلى وكان له بعدد كل شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة، ودخل يوم القيامة في شفاعته - عدد النجوم - حوض القدس، قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما حوض القدس؟ قال: حوضي ثلاث مرات. ومن احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرمة الله تعالى على النار، وبواه بيتاً في الجنة، وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم عرضه ما بين أيلة وصنعاء، ومن غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة، ورفع له به مائة درجة، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله وكيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال: يستر عورته، ويستر شينيه وإن لم يستر عورته ويستر شينيه حبط أجره وكشفت عورته في الدنيا والآخرة ومن صلى على ميت صلى عليه جبرئيل عليه السلام وسبعون ألف ألف ملك، وغفر له ما تقدم من ذنبه، وإن أقام عليه حتى يدفن وحث عليه من التراب انقلب من الجنائز وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد، يكون في ميزانه من الأجر، ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه وكان له من الأجر بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من الميادين والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومحي عنه سبعون ألف ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة.
